‹ صفحة 414 › أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام : إن على باب المسجد قوما يزعمون أنك ربهم ! فدعاهم فقال : ويلكم إنما أنا عبد الله مثلكم آكل الطعام وأشرب الشراب ، فاتقوا الله وارجعوا . فأتوه في اليوم الثاني والثالث فقالوا مثل ذلك ، فقال لهم : والله إن تبتم وإلا قتلتكم أخبث قتلة . فدعا قنبر وأتى بقدوم فحفر لهم أخدودا بين باب المسجد والقصر ، فدعا بالحطب فطرحه والنار فيه وقال : إني طارحكم فيها أو ترجعوا . فأبوا فقذف بهم فيها حتى احترقوا . وقال بعض أصحابنا : لم يحرقهم وإنما أدخن عليهم ثم قال عليه السلام : لما رأيت الأمر أمرا منكرا * أوقدت ناري ودعوت قنبرا ثم احتفرت حفرا وحفرا * وقنبر يحطم حطما منكرا 34 - ومنها في مدح أهل البيت عليهم السلام : قد يعلم الناس أنا خيرهم نسبا * ونحن أفخرهم بيتا إذا فخروا رهط النبي وهم مأوى كرامته * وناصروا الدين والمنصور من نصروا والأرض تعلم أنا خير ساكنها * كما به تشهد البطحاء والمدر والبيت ذو الستر لو شاؤوا يحدثهم * نادى بذلك ركن البيت والحجر بيان : لعل [المراد من] علم الأرض : علمها على تقدير الحياة ، أو المراد أهل الأرض . وشهادة البطحاء وأمثالها أيضا بلسان الحال أو أهلها . 35 - ومنها في الفخر وإظهار المكارم : إذا اجتمعت عليا معد ومذحج * بمعركة يوما فإني أميرها مسلمة أكفال خيلي في الوغا * ومكلومة لباتها ونحورها